وتضعيف عقابه وتسميته ذلك ظلما مع انه لو فعله لم يكن منه الا عدلا
لانه لو فعله غيره لكان ظلما ففي العبادة اشعار كالابتلاء والاختبار افرأيت
من اتخذ الهه هواه مهواه بترك متابعة الهدى المطاوعة الهوى
فكانه يعبده واضله الله خذله على علم مع علم بضلاله وفساد جوهر روحه
في ماله وختم على سمعه وقلبه فلا يبالي بموعظة ولا يتفكر في آية وجعل
على بصره غشاوة فلا ينظر بعين بصيرة وغيره وقرا حمزة والكسائي
غشوة فمن يهديه من بعد الله من بعد اضلاله او من غيره افلا تذكرون
تتعظون بموعظه وتمتثلون بامره وافاد الاستاذ ان من لم يسلك سبيل
المتابعة ولم يستوف احكام الرياضة ولم يتسلح عن خلع هواه بالكلية
ولم يؤد به امام مقتدى به فهو يتخرف في كل وهدة ويهيم في كل ضلالة اخسر
انه اكثر من ربحه ونقصانه او فر من رجحانه اولئك في ضلال بعيد يعلمون
القرب على ما يتم لهم من نشاط نفوسهم زمانهم بيد هواهم اولئك قد
مكروا واستدرجوا من حيث لم يشعروا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا
التي نحن فيها نموت ونحيى نموت بعضنا ويحيى بعضها وما يهلكنا الا الدهر
مرور الزمان وانقلاب الدوران وما لهم بذلك من علم يعني في نسبة
الحوادث الا الدهر او انكار الحشر والنشر ان هم الا يظنون اذ لا دليل
لهم عليه وانما قالوه بناء على التقليد والانكار لما لم يحسوا يعني التابيد
وافاد الاستاذ انهم اغتروا بما وجدوا عليه سلفهم ورجوا في البهيمية عيشهم
وعمرهم فاعرضوا عن كد الفكرة قلوبهم فلا يالوا العلم استبروا ولا من التحقق
استهدوا وراس مالهم الظن وهم غافلون واذا تتلى عليهم اياتنا
بينات واضحات الدلالة على ما يخالف ما كان حجتهم اي متشبثهم
عند معارضتهم الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين
وانما سماه حجة على حسبانهم وما هم في معرض بيانهم او المراد حجتهم

الواحضة

الواحضة قل الله يحييكم اولا ثم يميتكم ثانيا ثم يجمعكم باحيائكم
ثانيا في قبوركم مستمرين الى يوم القيمة لا ريب فيه لا ينبغي ان يكون
فيه شبهة فان من قدر على الابتدا قدر على الاعادة والحكمة اقتضت
ان يعاد وا يوم الجمع للجزا ولكن اكثر الناس لا يعلمون لغلة تفكرهم
وقصور نظرهم ولله ملك السموات والارض تتميم للقدرة بعد تخصيصها
في الجملة ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون اي يظهر خسرانهم
وتبين بطلانهم وترى كل امة جاثية باركة مستوفزة كل امة
تدعى الى كتابها صحيفة اعمالها وحسابها اليوم تجزون ما كنتم
تعملون بثواب اعمالكم وعقابها هذا كتابنا اضاف صحايف اعمالهم
الى نفسه لان كتابة الكتب انما كانت بامره ولا يبعد ان يراد به الكتاب
اللوح المحفوظ فالاضافة للتشريف ينطق عليكم بالحق يشهد عليكم
بما عملتم على وجه الصدق من غير زيادة ولا نقصان انا كنا نستنسخ
نستكتب الملايكة ما كنتم تعملون اي اعمالكم العامة فاما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته التي من جملتها نعيم
جنته ذلك هو الفوز المبين الظفر الظاهر على ان المراد ات لخلوصه
عن شوايب الكدورات واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى
عليكم اي فيقال لهم الم ياتكم رسلي افلم تكن اياتي تتلى عليكم فاستكبرتم
عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين بجحا لفتها وقال الاستاذ فاما الذين
امنوا فلقد فازوا وساءوا واما الذين كفروا فهلكوا وباءوا واذا
قيل ان وعد الله حق كاين صدق والساعة لا ريب فيها افرد للتصوير
الموعود وقرا حمزة بالنصب عطفا على اسم ان قلتم ما ندري ما الساعة
اي شيء الساعة استقرابا لها واستهجانا بامرها ان نظن ذلك وفوعها
الا ظنا ضعيفا لا يفيد الايمان بها وما نحن بمستيقنين بامكانها وبدا لهم